

النبى محمد ﷺ

فى دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية

دواى عبد الله فرادى

جامعة الشىخ العربى التبسى، تبسة

مقدمة:

لقد أصدر المستشرقون منذ فترة طويلة وبلغات متعدّدة موسوعة عن الإسلام وتاريخه وحضارته وشارك فى تحريرها مجموعة كبيرة منهم، أسموها "دائرة المعارف الإسلامية-Encyclopaedia Of Islam"، تحت رعاية الاتحاد الدولى للمجامع العلمية، وهى تقع فى مجموعة من المجلّدات الضخمة؛ كما قاموا بعد ذلك باختصار ما بسطوا من أبحاث وكتابات فى مجلّد واحد أسموه "مختصر موسوعة الإسلام-Shorter Encyclopaedia Of Islam"، أو "الموسوعة الإسلامية الميسّرة". وقد قام بترجمة الموسوعة إلى اللغة العربية مجموعة من الأساتذة والباحثين⁽¹⁾، وطُبعت عدّة طبعات⁽²⁾ كما ترجمت الموسوعة الإسلامية

(1) كان منهم: إبراهيم زكى خورشيد، أحمد الشنتناوى ود. عبد الحميد يونس، وقد قاموا بترجمة أجزاء الموسوعة من حرف الألف إلى حرف العين - أ، ع-؛ ثم تابعت الترجمة على أيدي باحثين وأكاديميين غيرهم لباقي أجزاء الموسوعة.

(2) تمت الطبعة العربية الأولى عام 1933م، ثم تلتها الطبعة الثانية عام 1969م، عن دار الشعب القاهرة، ثم قام مركز الشارقة للإبداع الفكرى بطبع الموسوعة كاملة طبعة أولى عام

الني محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي
الميسرة إلى اللغة العربية بإشراف الدكتور راشد البراوي، وطبعتها مكتبة
"الانجلو" في القاهرة وصدرت في مجلدين بـ 1256 صفحة من القطع الكبير.
والموسوعة الإسلامية هي خلاصة الفكر الغربي خلال القرون الأربعة
الأخيرة، وإن الذين اشتركوا في إعدادها تصل قائمة أسمائهم إلى أربعمئة إسم.
وقد كتب المستشرقون و: "أذاعوا كثيراً من دراساتهم في كتب عدّة ومجالات
خاصة، ثم رأوا منذ بداية هذا القرن [أي القرن العشرين] أن يجمعوا خلاصة
أبحاثهم في كتاب جامع يتبعون فيه منهج القواميس والمعاجم، فكتبوا "دائرة
المعارف الإسلامية" باللغات الأوروبية الكبرى، الإنجليزية والفرنسية
والألمانية"⁽¹⁾.

وحيث التصفح لما كتبه هؤلاء المستشرقين عن الإسلام كعقيدة وشرعية أو
عن القرآن أو عن من نزل عليه القرآن ﷺ لنجد أن المادة العلمية بعيدة كل البعد
عن العلمية، والمنهج الذي اتبعه هؤلاء في كتابتهم بعيد كل البعد كذلك عن
قواعد المنهج العلمي الذي وضعت الكثير من قواعده أفهام هؤلاء؛ فلا نكاد
نجد معلومة لها علاقة بالإسلام وتاريخه وحضارته إلا ولها في الفكر
الإستشراقي تأويل وتحليل يحملها على غير الوجهة الصحيحة، فتخرج عن
النسق العلمي والمعرفي لها حتى لا تؤدي دورها في توضيح الفكرة أو الصورة،
بل إن الأمر قد يتعدى ذلك إلى سلخ كل مَحْمُدة وفضل عن الإسلام وتاريخه
وحضارته واستبدال كل ذلك بمسوخ وتشويه وتشكيك.

1419هـ/1998م، تحت إشراف: أ.د. محمد سمير سرحان، وهي التي تمّ الاعتماد عليها في
هذه الدراسة، وقام حسين أحمد أمين بترجمة مادة "محمد ﷺ" المحرّرة في الموسوعة.
(1) لجنة الترجمة: دائرة المعارف الإسلامية، مقدّمة الطبعة الأولى، 1933م.

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايدي عبد الله فرادي

لذا وجب على كل ذي قلب مرهف ولب حصيف وعقل موزون، وهو يطالع ما كتبه هؤلاء، أن يبين أخطاءهم، ويفضح دسائسهم، ويردّ أغلاطهم وفق ما يقتضيه الحال ويتسع له المقال.

وقبل الخوض في البيان والتوضيح والردّ على ما جاء من مادة حول شخص النبي ﷺ، وهي المادة مناط الدراسة والبحث، وجبت الإشارة إلى صاحب المقال والتعريف به وبمنهجه.

من هو محرّر مادة محمد ﷺ؟

فمحرّر مادة محمد ﷺ في الموسوعة هو المستشرق الدنماركي فرانتس بوهل⁽¹⁾، والذي يُعدّ من بين أكبر المستشرقين المتعصّبين ضد الإسلام ونبي الإسلام ﷺ، ويتضح ذلك جلياً فيما هو آت من الدراسة، كما يتضح من خلال المنهج الذي كتب به ووظفه بوهل، فهو منهج قوامه الشك والظن والدس والغمز واللمز والتجريح والتلميح والقدح، رغم أنّ بعض الدارسين قد عدّ بوهل من الباحثين المعتدلين في دراساتهم للإسلام، وأنّ منهجه منهج وسط ودقيق وعلمي⁽²⁾.

(1) بوهل (1266-1351هـ/1850-1932م) فرانتس بوهل (بول): Frantz Buhl مستشرق دانمركي، من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد وتوفي في كبنهاغن؛ كان أستاذ اللغات السامية في جامعتها، كتب في دائرة المعارف الإسلامية فصولاً في تراجم بعض أعلام المسلمين، وله كتاب في "جغرافية فلسطين القديمة" باللغتين الدانمركية والألمانية، وكتاب "حياة محمد" كتبه باللغة الدانمركية، وترجم إلى الألمانية، وكان غزير العلم بأدب الجاهلية العربية وتاريخها. الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين بيروت، ط14، 1999م، ج5 ص139.

(2) من هؤلاء: د. نجيب العقيقي في كتابه: المستشرقون، فبعدما عرّف به وأنه تخصص في اللاهوت ثم ما كان من تحوّل له للدراسات الإستشراقية، وزيارته لكل من مصر وفلسطين

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي
ولا يخفى على كل باحث في ميدان الإستشراق، أن المدرسة الإستشراقية
عموماً- مهما كان توجهها أو موقعها الجغرافي- لها منهج لا تحيد عنه في
كتاباتنا عن الإسلام عموماً والسيرة النبوية خصوصاً حيث جعلت من مجموعة
من المبادئ أسساً ثابتة ومعالم لكل من يسلك هذا الدرب وسواء كان ذلك عند
المتقدمين منهم أو المعاصرين.

معالم المنهج الإستشراقي.

1. الموضوعية العلمية:

وقد جعلوها كأساس رئيسي حتى تقبل الأبحاث والدراسات وتكون لها
مصادقية عند الباحثين والأكاديميين ثم عند عموم الناس، سواء كانوا من بني
جلدتهم أو من غيرهم، غير أن الحقيقة المخفية وراء ذلك مخيفة، فهم جعلوها
كستار يغطي دسائسهم ومكرهم فيما يدسونه ويريدون تزويره من حقائق،
وتصديق ما يثبته من أراجيف وأباطيل، ويجعلون مع الباطل الذي يدعون إليه
ويدعونه، شيئاً من الحقيقة أو جزءاً منها لتمرر -الكذبة العلمية - متخفية على
العامي من الناس غير الحصيف ثاقب الفكر، وبذلك يصلون إلى مبتغاهم أو
على أقل تقدير يمهّدون الطريق لما هو آت من التّراثات والأكاذيب أو في
أحسن حال يصلون إلى إسماع الطرف الآخر بما يريدونه، قبله بعدها أو رفضه؛
مع الإشارة إلى أن القليل منهم فقط من التزم هذا الأساس في أبحاثه فخفت

والشام وتركيا يقول عنه وعن منهجه أنه: "اعتمد على المصادر العربية وأبحاث العلماء
والمحلّثين... فأظهر في جميع ذلك سعة اطلاع على الإسلام، وبعداً عن الهوى في دراسته...
ولقد كتب مقالات عديدة في دائرة المعارف الإسلامية عن بدء الإسلام ومشاهيره وبلدانه
تدل جميعها على تفوّقه ودقّة بحثه وصدق مصادره". دار المعارف القاهرة، ط4، 1980م، ج2
ص522-523.

الني محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي
حدة حنقه وكرهه للإسلام إن لم يعتنقه ويتخذه ديناً له في نهاية ما توصل إليه
في أبحاثه.

2. الأهداف العلمية المشبوهة:

يعتمد المستشرقون في عموم أبحاثهم على تحديد هدف علمي قبل بدء
الدراسة، ثم يجمعون لهذا الهدف كل شاردة وواردة سواء كانت من صميم
الموضوع أو من جزئياته أو حتى من خارج الموضوع، ثم يدلّلون على ما ذهبوا
إليه ولو بالدليل الواهي أو حتى إذا ما خانهم الدليل الواهي لفَقُّوا له من
الأكاذيب ما يسند مذهبهم وهدفهم، ففي مسيرتهم نحو التدليل على ما رسموا
من خطة لبلوغ الهدف فلا فرق عندهم بين القرآن الكريم أو الحديث الشريف
وبين قول القصاص ورواة الأدب الشعبي ثم يبنون على ما قدّموا أحكاماً قد
تناقض بعض أحكام الإسلام أو حتى تنسف ما جاء به الإسلام كافة، وهم في
ذلك لا يتورعون ولا يستحيون.

3. عدم الالتزام بالمنهج العلمي ومجافاته:

يتطلب المنهج العلمي الذي يؤمن به المستشرق أن يبحث الباحث وهو
يبحث عن الحقيقة، ويجمع ما استطاع من الوثائق والأقوال والحقائق ليتوصل
إلى الحقيقة العلمية المنشودة من البحث، إلا أن تفحص الإنتاج الإستشراقي منذ
النشأة إلى زماننا نجد أنه عكس ذلك كله، فهم ادّعوا المنهج العلمي غير أنهم ما
لزموه ولا التزموه ويُستثنى منهم دائماً طائفة قليلة وهي الشاذة التي تحفظ ولا
يقاس عليها.

4. التمويه والخلط بين الحق والباطل:

عادة ما يعمد المستشرقون في أبحاثهم إلى التلبس والخلط بين الحق
والباطل، وذلك بحسب النتائج التي وضعوها لأبحاثهم قبل البدء في هذه

الني محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي
الأبحاث، وذلك بزرع الشكوك ووضع الفرضيات الخاطئة لاستبعاد الحقيقة
فيأتون بكل المناهج التي تخدم نتائجهم ويعتمدونها ويؤكدونها تارة بدعوى
المنهجية وأخرى بدعوى مقتضيات البحث وطبيعته، فيُبعَثُ عندهم المِيت
للوجود بعد دفنه لأن فيه مصلحة ويدفن الحي وأداً خوفاً من تجلّي الحقيقة على
يديه.

5. عدم التفريق بين ما هو مقدس وما هو مدنس:

يخضع البحث العلمي عادة عند المستشرقين إلى التجربة الحسية المادية
مهما كانت صفته ومصدريته، ولا فرق عندهم بين الروحانيات والماديات، ولا
بين ما هو مقدّس كالنبوة والوحي التي مصدرها الذات العلية ولا بين ما هو
مدنس من إنتاج البشر كالروايات والحكايات وأقاصيص النوم للأطفال. وكل ما
لا يستطيع العقل البشري إدراكه حتى ولو كان الحقيقة المطلقة في الوجود فهو
ضرب من التّراهاات والهرطقة التي تُملئها آمالي النفس حتى تهرب من الحقيقة
والمحيط، لذا فلا غرو إن أنكروا النبوات وجسّدوا الذات العلية، وأخضعوا
الوحي للنقد العقلي وقاسوه بالميزان البشري، وكالوا له المطاعن وحفّوه
بالشكوك وقالوا عنه الافتراءات.

وقد أجاد أحد الباحثين حين لخص مبادئ وأسس المناهج الإستشراقية
في كل ما له علاقة بالإسلام عامة على شكل مجموعة نقاط ذكرها كالتالي:

أ- تحليل الإسلام ودراسته بعقلية أوروبية، فهم حكموا على الإسلام
معتمدين على القيم والمقاييس الغربية المستمدة من الفهم القاصر والمغلوط
الذي يجهل حقيقة الإسلام.

ب- تبسّيت فكرة مُقدِّماً ثم اللجوء إلى النصوص واصطيادها؛ لإثبات تلك
الفكرة واستبعاد ما يخالفها.

ج- اعتمادهم على الضعيف والشاذ من الأخبار وغيض الطرف عما هو صحيح وثابت.

د- تحريف النصوص ونقلها نقلاً مشوهاً وعرضها عرضاً مبتوراً وإساءة فهم ما لا يجدون سبيلاً لتحريفه.

هـ- غربتهم عن العربية والإسلام منحتهم عدم الدقة والفكر المستوعب في البحث الموضوعي.

و- تحكُّمهم في المصادر التي ينقلون منها، فهم ينقلون مثلاً من كتب الأدب ما يحكمون به في تاريخ الحديث، ومن كتب التاريخ ما يحكمون به في تاريخ الفقه، ويصححون ما ينقله الدميري في كتاب الحيوان ويكذبون ما يرويهِ مالك في الموطأ، كل ذلك انسياقاً مع الهوى وانحرافاً عن الحق.

ز- إبراز الجوانب الضعيفة والمعقدة والمتضاربة، كالخلاف بين الفرق، وإحياء الشبه وكل ما يثير الفرقة، وإخفاء الجوانب المشرقة والإيجابية وتجاهلها.

ح- الاستنتاجات الخاطئة والوهمية وجعلها أحكاماً ثابتة يؤكدُها أحدهم المرة تلو الأخرى، ويجمعون عليها حتى تكاد تكون يقيناً عندهم.

ط- النظرة العقلية المادية البحتة التي تعجز عن التعامل مع الحقائق الروحية⁽¹⁾.

(1) د. إدريس مقبول: الدراسات الإستشراقية للقرآن الكريم رؤية إسلامية، ندوة تقويم

الدراسات الإستشراقية المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف،

المدينة المنورة، 16-18/10/1427هـ/7-9/11/2006م، ص 11.

الصورة النمطىة لمنهج بوهل.

ولن يعدو منهج بوهل إلا أن يكون صورة نمطىة مستنسخة من تلك المناهج الإستشرافىة التى ملأت المؤلفات والموسوعات والتى قوامها المناهج التالىة:

1- منهج الأثر والتأثر: فهذا المنهج يتم فىه إفراغ الإسلام من ذاتىة المجرّدة والمستمدّة من السماء، وإرجاعها إلى مصادر خارجىة مثل اليهودىة والنصرانىة وغيرها من المذاهب والعقائد الوضعىة كالبوذىة والمجوسىة ومن ثمّ التشكىك فى الإسلام كمنهج للعقيدة ودستور حىة، والتشكىك فى نبوة محمد ﷺ وفى كل ما جاء به.

2- المنهج العلمانى: وهو يستبعد وقوع الظواهر والحوادث الدىنىة وتفسىرها لأنها لا تخضع لنفس القانون الذى تخضع له الأجسام المادىة الطبقىة.

3- المنهج المادى: وقد ظهر هذا المذهب فى الغرب فى تفسىر الحوادث التارىخىة بعد ظهور ونجاح الثورة الشىوعىة فى روسيا والتى ترجع كل حركة أو ظاهرة فى المجتمع إلى العامل الاقتصادى.

4- المنهج الإسقاطى: وهو معالجة الحوادث التارىخىة سواء ما كان منها قريباً أو موغلاً فى التارىخ فىسقطونها على واقع معىشتهم وىقسنونها علىه وىفسرونها على غرار ما ىفسرون به وقائعهم الیومىة وفى ظل خبراتهم ومعایشتهم لواقع مجتمعهم.

5- منهج النفى والافتراض والشك واعتماد السقط والشاذ: بحىث یعمد المستشرق إلى نفى كل ما لا یخدم هدفه الذى سطره ابتداءً ولو كانت حقائق مثبتة ومجمع علیها، ویأتى بفرضیات تخدم ما وضعه كنتائج لبحثه وىجمع له من الأدلة كل سقط وشاذ فىدلّل بها ویدعو لما ذهب إلیه بإصرار حتى یصدّق.

الذي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي

6- منهج البناء والهدم: وهو منهج حاصل كنتيجة حتمية من المنهج الذي سبقه، فيقوم فيه المستشرق بهدم كل حقيقة أو طمسها أو تشويهها على الأقل ثم يأتي بفرضيات لا أساس لها ويبنى عليها أحكاماً فتصير بعد فترة حقيقة علمية متداولة عندهم وفي مناهجهم الغربية.

والسؤال الذي يُطرح هل استطاع بوهل - وهو الموصوف عند العقيقي بأنه اعتمد على المصادر العربية وأبحاث العلماء والمحدثين... فأظهر في جميع ذلك سعة اطلاع على الإسلام، وبعداً عن الهوى في دراسته... وهو الذي كتب مقالات عديدة في دائرة المعارف الإسلامية عن بدء الإسلام ومشاهيره وبلدانه تدل جميعها على تفوقه ودقة بحثه وصدق مصادره- أن يكون كذلك وأن يتخلّص من النظرة النمطية الغربية للإسلام وحضارته وتاريخه؟ أم أن الموروث الحضاري الإستشراقي والمناهج الغربية لا تكاد تهدأ في زاوية من زوايا الفكر الغربي الذي يكتب عن الإسلام، حتى تثور في زوايا أخرى منه فتأتي على بناء الإسلام كله فتهدمه وتنقضه- في زعمهم-؟

منهج بوهل في تخريجه لحوادث السيرة النبوية ومراحلها.

ومن خلال التتبع العلمي لما كتبه بوهل حول سيرة وحياة النبي محمد ﷺ، ومحاولة في تتبع وإسقاط المناهج الغربية المتبعة في كتابات المستشرقين عامة في هذا الميدان وبخاصة المناهج سابقة الذكر، يجد الباحث أن بوهل لم يستطع التخلّي ولو بصفة مؤقتة عن النهج العام الغربي والمناهج الإستشراقية، وتفصيل ذلك في التالي مع البيان والإيضاح وضرب الأمثلة ممّا قاله وأثبتته؛ مع العلم أنه في هذا المقال سيكون التركيز على صنف واحد من المناهج الإستشراقية سابقة الذكر، ألا وهو منهج النفي والافتراض والشك واعتماد السقط والشاذ من الروايات والأدلة التاريخية.

النبى محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايد عبد الله فرادي

منهج النفي والافتراض والشك واعتماد السقط والشاذ: وقد كان البدء بهذا المنهج قبل غيره من المناهج في البيان والدراسة، لأن بوهل قد افتتح ما كتبه حول شخص النبي ﷺ بالتقني والتشكيك، وإطلاق أحكام لا سند لها غير الساقط والشاذ من الروايات والخيال الإستشراقي.

فقد بدأ بوهل ما حرّره بسؤال استفهامي استنكاري زاعماً فيه عدم معرفة زمن ميلاده ﷺ كما أنكر أن يكون ﷺ قد وُلد عام الفيل، وأن المعلومات حول حياته الأولى ﷺ بمكة تكاد تكون منعدمة، كما تعمّد التقليل من نسبه ومكانة والده في المجتمع المكي، كما زعم بأن صلة النسب من جهة أمّه بأهل المدينة مشكوك فيه، وأن اسم محمد ﷺ تحوم حوله الشكوك.

لم يكتف بوهل بكل ذلك كأسلوب وكمنهج للتشكيك بل تعدّاه إلى التشكيك ونفي ما ثبت صحّته من أحداث قبل البعثة سواء ما كان منها في مرحلة الطفولة من شق صدره الشريف ﷺ، وأورحلته التجارية إلى الشام، أو حتى مشاركته في بناء الكعبة مع قريش، وهذه الأحداث كلها تمثّل إرهابات ما قبل البعثة والنبوة.

ومثل ما تم تأكيده من حيث المنهج -وهو الرد على المنهج سالف الذكر دون التطرق إلى المناهج الأخرى- فكذلك سيكون التركيز على بيان ما كان في الفترة السابقة للبعثة من أحداث والتي تطرقت لها الموسوعة، بحسب ما يتسع له المقال -كجزء أول- من التحليل والردّ، وستعقبه مقالات أخرى -إن شاء الله كأجزاء تالية- لتتمة وتغطية ما بقي من أحداث السيرة والتي جاء ذكرها في الموسوعة مع الردّ وبيان المناهج الإستشراقية المتبقية، والتي تمّ استخدامها من قبل محرّر مادة محمد ﷺ.

النبى محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايد عبد الله فرادي

وليت بوهل وقف عند ذلك الحد من الافتراءات والشكوك-والتي سيتم الرد عنها في هذا المقال-، بل يواصل أسلوبه معتمداً على مجموعة أسئلة واضحة إياها كمنهج إفتراضي مزعماً بها كل الحقائق المثبتة من يوم بعثته ﷺ إلى يوم هجرته- مشيراً إلى مجموعة كبيرة من المشاكل المتعلقة بظهوره ﷺ كمصلح ديني- دون أن يشير إلى طبيعة تلك المشاكل أو نوع تلك الصعوبات، بدءاً من تاريخ بعثته وسن مبعثه ﷺ، مروراً بتفسير الآيات الأولى والسور التي نزلت عليه ﷺ وحمل تفسيرها على غير الوجه الصحيح لها، بل على الوجه الذي يحقق مراده وهدفه وانتهاءً بفرائض الدين الجديد، مع التشكيك في الهجرة إلى الحبشة وهل هي هجرة واحدة أم أكثر؟ مع التأكيد الشديد على قصة الغرانيق واختلاف رواية الإسراء والمعراج، واختلاق فرية أن دعوة النبي ﷺ لم تلق أي اعتراض من قبل أهل مكة ولا لقي هو ﷺ من العنت ما يدعو للهجرة والخروج، ولذلك فاقتبأه بالغار حين مغادرته لمكة هو من الأحداث التي لا يمكن تصديقها من قبل الفكر الإستشراقي-على زعم بوهل ومن كان على شاكلته-.

هذا ما كان من قول بوهل حول المرحلة المكية، أما ما كان في المرحلة المدنية فهو كثير كذلك ويكفي التنبيه على بعض الأمور منها كعينة، ومنها تقليد النبي محمد ﷺ لبعض شعائر اليهود وتبنيها لاستمالتهم وأخذ دعمهم، والتشكيك في أهداف السرايا والبعوث الجهادية والغزوات، وتضخيم حادثة الإفك وما نتج عنها من أحداث، وأخيراً تشكيك بوهل في الرسائل التي بعث بها النبي محمد ﷺ إلى الملوك ورؤساء الدول وأمرأء البقاع على عهده-كل هذه الإشكالات والفروض التشكيكية مع المناهج المستعملة هي مرجوة إلى أبحاث ومقالات في القريب العاجل إن شاء الله-.

الردّ على ما ذهب إليه بوهل وأثبتته في الموسوعة.

للرد على ما ذهب إليه بوهل وأثبتته في الموسوعة، ارتأيت أن يكون ذلك في شكل محاور أساسية، مستنديين على ما ثبت من الروايات وما صحّ من الأقوال وما تدعمه ميكانزمات منهجية البحث العلمي البعيدة عن كل تعصّب وهي كما يلي:

01-نسبه وزمن ميلاده ﷺ: رغم ورود مجموعة من الروايات في هذا المقام والتي تحتمل في ظاهرها الاختلاف، إلا أنّها في حقيقتها بعد الفحص والتدبر والتحقيق تفيد مجتمعة صحّة ما أجمع عليه كُتّاب السيرة والمحدّثون والمؤرخون، من أنّ يوم ميلاده كان يوم الإثنين 12 ربيع الأول من عام الفيل. فقد روى ابن إسحاق ذلك⁽¹⁾، وأثبت ابن كثير ذلك كذلك بقوله: "ولد صلوات الله عليه وسلامه يوم الاثنين، لما رواه مسلم في صحيحه من حديث غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة أن أعرابياً قال: يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ فقال: "ذاك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه". وقال الإمام أحمد: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، واستنّبى يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين،

(1) "قال ابن إسحاق: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل، وقال ابن إسحاق: وحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن أبيه عن جده قيس بن مخزومة، قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن لدان". أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت581هـ): الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1، 1421هـ/2000م، ج 2 ص 93.

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايدي عبد الله فرادي
وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين، ورفع الحجر يوم الاثنين. تفرد به
أحمد، ورواه عمرو بن بكير عن ابن لهيعة، وزاد: نزلت سورة المائدة يوم
الاثنين "اليوم أكملت لكم دينكم" (1).

وأكد ابن إسحاق من أنّ عام الفيل هو المشهور عن الجمهور فيما رواه
ابن كثير في قوله: "قال ابن إسحاق: وكان مولده عليه الصلاة والسلام عام الفيل.
وهذا هو المشهور عن الجمهور. قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: وهو الذي لا
يشك فيه أحد من علمائنا أنه عليه الصلاة والسلام ولد عام الفيل، وبعث على
رأس أربعين سنة من الفيل. وقد رواه البيهقي من حديث أبي إسحاق السبيعي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل" (2). وقول خليفة
بن خياط: "والمجمع عليه أنه عليه السلام ولد عام الفيل" (3).

وللأمانة العلمية يُقال لبوهل ولمن كان على شاكلته من الغربيين أو من
غيرهم أنّه لم يحفل تاريخ البشرية منذ فجر الخليقة لا في سير الأنبياء عليهم
السلام ولا في سير العظماء ولا المصلحين ولا الزعماء، بأن استجمع أحد منهم
في شخصه وشخصيته من الصفات الذاتية والخلقية والخلقية والنفسية والتربوية
وجميع صفات الكمال مجتمعة مثل ما استجمع ذلك في شخص نبيّنا محمد ﷺ،
كما أنّه قد حظيت سيرته العطرة ﷺ على مرّ الأزمان وفي كل المراحل التي مرّت
بها بالعناية الكافية والكبيرة من قبل الأمة عامة والدارسين لها بصفة خاصة،
سواء كان ذلك من حيث الجمع والتوثيق والتحقيق أو من حيث التدريس

(1) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ): السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد

الواحد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1403هـ/1983م، ج 1 ص 198.

(2) ابن كثير: المصدر السابق، ج 1 ص 201.

(3) ابن كثير: المصدر السابق، ج 1 ص 203.

الني محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشرافية..... دوادي عبد الله فرادي والتعليم، حتى غدت تخصصاً وعلماً قائماً بذاته؛ ولذلك فليس من العلمية في شيء إطلاق الأحكام العامة على عواهنها دون بحث وتقصٍ للحقائق والأدلة وذلك الذي اعتمده بوهل في كتابته لمادة محمد ﷺ في الموسوعة.

فمصادر السيرة النبوية الصحيحة كثيرة وفيها تفصيل شامل لكل مرحلة من مراحل حياته ﷺ بدءاً من نسبه الشريف إلى والديه الكريمين إلى جميع مراحل حياته من ميلاد ورضاع وطفولة إلى شباب، وما كان فيها من أحداث إلى رعي وتجارة فحلف الفضول وبناء الكعبة وما عرف به من خصال حميدة حتى لقبه أهل مكة بالأمين، إلى تحثته فالبعثة وما كان فيها من أحداث وحوادث إلى الهجرة، وما بعد الهجرة وإنشاء نواة الدولة الإسلامية وما كان فيها من أحداث ووقائع إلى وفاته ﷺ وأخبار ما كان بعده من أخبار الخلفاء الراشدين ودولتهم ودول الذين جاؤوا بعدهم⁽¹⁾.

وأما حديث بوهل عن وضاعة نسب النبي ﷺ فمردود؛ لأن بني هاشم قوم النبي ﷺ هم الذروة في النسب من قريش؛ جاء ذلك على لسان أبي سفيان - قبل إسلامه - حين سأله هرقل إمبراطور الروم عن نسبه ﷺ في قومه، فأجابه: "هو فينا

(1) كأثلة على ذلك يرجى مراجعة ما صحَّ من مصادر أصلية مثل: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكتب السيرة، والمغازي، والدلائل، والشمائل، والخصائص وكتب التاريخ الأخرى. وأما كتب السيرة على وجه الخصوص فتكفي الإشارة إلى: سيرة محمد بن إسحاق (ت151هـ) وهو من تلاميذ الزهري، وهو إمام هذا الشأن، وقد اختصرها ابن هشام (ت218هـ) وهي التي بقيت في أيدينا الآن، كما ذكر ذلك في مقدمته، ثم شرحها الإمام السهيلي (ت518هـ)؛ وسيرة الواقدي (ت207هـ) وهو من أئمة هذا الشأن كذلك؛ وكتاب «عيون الأثر في فنون المغازي والسير» لابن سيد الناس (ت734هـ) و«السيرة النبوية» للذهبي (ت748هـ)، وكتاب «البداية والنهاية» لابن كثير (ت774هـ).

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوادي عبد الله فرادي
ذو نسب⁽¹⁾؛ وفي كتب الصحاح⁽²⁾ سُرِّدَ لنسبه الشريف لما لا يدع شكاً إلا
لذوي العقول الكليّة أو النفوس العليّة، موصولاً إلى عدنان وهذا الجزء المتفق
عليه بين النساب والباحثين؛ كما جاء كذلك قوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ"⁽³⁾.

وقول بوهل بأن والد النبي محمد ﷺ كان مغموراً ولم يكن له أي أثر في
مكة فهو كلام يحتاج إلى توضيح، ذلك أن عبد الله لم يمد له في عمره فقد توفي
وهو ابن خمس وعشرين سنة فكيف يكون له بهذا العمر القصير من الآثار
والظهور في قومه، وليعلم كذلك بوهل أن العرب ما كانت لتعطي القيادة ولا
السيادة لأي واحد من أبنائها حتى يبلغ من العمر عتياً ويتمرس بالحياة الشيء
الكثير، وهذا ما لم يتوفر قدراً في المدة الزمنية التي قضاها والد النبي محمد ﷺ
في دنياه، زد على ذلك أنه ليس من شروط النبوة أن يكون والد النبي -أي نبي-
من أصحاب الوجاهة والرئاسة في قومه، فهذا ليس بسبب قادح في النبوة ولا في
من أوتيها، بل هو اصطفاء من الله والله أعلم حيث يضع رسالاته.

(1) ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري: الجامع الصحيح المختصر؛ تحقيق وتعليق:

د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير بيروت، ط3، 1407هـ/1987م، ج1 ص7 باب بدء الوحي،
ج3 ص1074 باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة. وابن كثير: المصدر السابق، ج1
ص183؛ ج3 ص499.

(2) البخاري: المصدر السابق، ج3 ص1398.

(3) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: الجامع الصحيح، دار
الجيل بيروت [د.ت.ط.] ج7 ص58، باب فضل نسب النبي ﷺ.

النبى محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايد عبد الله فرادي
 ودعوى بوهل بأن صلة القرابة للنبي ﷺ من جهة أهل يثرب غير واضحة،
 فذلك ادعاء باطل إما لجهل الكاتب بذلك وهو مستبعد، وإما لحاجة في نفسه
 وقصد مشبوه يريد الوصول إليه والتأكيد عليه وهو الزاجح، وكيف لا وهو يعلم
 يقيناً الصلة الوثيقة لقرابته ﷺ من جهة أم جدّه عبد المطلب، ألا وهي سلمى بنت
 عمرو النجارية، زوجة هاشم بن عبد مناف، والتي أنجبت له عبد المطلب
 ورقية⁽¹⁾.

02-التشكيك في اسمه الشريف ﷺ.

ثم التشكيك في اسمه ﷺ وأنه لم يثبت له إسم محمد إلا بعد النبوة والبعثة
 فهذا ما لم يقل به أحد من الباحثين ولا المؤرخين، ويكفي في ردّ هذا الادعاء ما
 جاء في القرآن الكريم من نصوص ثابتة قطعية الثبوت قطعية الدلالة. مثاله قول
 الحق تبارك وتعالى: ﴿تَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
 تَرَنُّهُمْ زُكَّاءٌ سُجَّدًا يُبَتِّغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرَجٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
 عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﷻ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: 29]. أما في صحيح الحديث ما أخرجه البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ﷺ: "ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق لئن

(1) ينظر: السهيلي: المصدر السابق، ج 1 ص 206، وابن كثير: المصدر السابق، ج 1 ص 102؛

وفيهما أن: "أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرُقِيَّةُ: سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ".

الذي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشرافية..... دواوي عبد الله فرادي
بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه⁽¹⁾. وأما في كتب الأولين من تورا
وإنجيل وغيرها، فقد جاءت البشارات به ﷺ وباسم محمد تصريحاً وتلميحاً ما
يغني فيها بالردّ على بوهل وأمثاله، حتى أن بعض الباحثين قد جمع كل ذلك في
كتاب منفصل أو في فصل من كتاب تأكيداً لصحة نبوته ﷺ ودفع الشبه عنه⁽²⁾.

03- التشكيك في أحداث ما قبل البعثة.

وأما الأحداث التي كانت قبل البعثة سواء ما كان منها في مرحلة الطفولة
من شق صدره الشريف ﷺ، أو رحلته التجارية إلى الشام، أو حتى مشاركته في بناء
الكعبة مع قريش، والتي كانت تمثل إرهاباً ما قبل البعثة والنبوة، والتي
شكك فيها بوهل لأنها قد لا تدخل عنده في إمكان العادة بل في غريب الطبيعة
ودائرة استحالة الوقوع.

فالردّ عنها من الوجهة العقلية أنه إذا كانت حادثة شق الصدر من خوارق
قوانين الطبيعة ولا يجب أن يحدث مثل هذا في حق محمد ﷺ فكيف يجوز في
حق عقولهم أن يشبّوا -على قول من يقول ببشرية عيسى عليه السلام- أن يكون قد خلق
من غير أب؟ ثم لماذا يجيزون لأنبياء الله المبعوثين إليهم -ومثال ذلك موسى

(1) ينظر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري،
دار المعرفة بيروت، 1397هـ، ج 6 ص 434، باب حديث الخضر مع سيدنا موسى عليه السلام.
وفي السيرة لابن كثير مثل ذلك بزيادة: "وأمره أن يأخذ على أمته الميثاق، لئن بعث محمد
وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه وليتبعنه". المصدر السابق، ج 1 ص 287، كتاب مبعث رسول
الله ﷺ.

(2) ينظر كمثال على ذلك: صفى الرحمن المباركفوري: وإنك لعلی خلق عظیم، الرسول
محمد ﷺ، كندة للإعلام والنشر القاهرة، ط 1، 1427هـ، ج 1 ص 331-476.

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايدي عبد الله فرادي
الشيخ - أن يجري الله عليه من خوارق الأمور ما لا يجريه على غيره؟ مع التأكيد أننا
كمسلمين لا نفرق بين أحد من أنبياء الله جميعاً عليهم السلام.

بالإضافة إلى ذلك أن هذه الحادثة قد ثبتت بالدليل القاطع ووردت بالسند
الصحيح، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، وأبو نعيم في الدلائل، والإمام
أحمد في مسنده، والإمام البيهقي في الدلائل، والإمام ابن كثير في سيرته، وابن
سعد في طبقاته عن أنس رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب
مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج القلب واستخرج منه علة
سوداء، فقال: هذا حظ الشيطان، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم
لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا:
إن محمداً قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى أثر
ذلك المخيط في صدره"⁽¹⁾.

وأما عن الرحلات التجارية التي قام بها إلى خارج مكة والتي يقول عنها
بوهمل: "من الأوفق رفض تصديق ما قيل عن رحلاته للتجارة إلى الشام أثناء
طفولته في صحبة أبي طالب، ثم كتاجر فيما بعد لحساب خديجة"، والتي لم
يقدم ولا دليلاً واحداً يدعم رفضه وشكها لها إلا الادعاء والتجني على الحقيقة
العلمية، فالقول المؤكد أن رحلته مع عمه أبي طالب ولقاءه بالراهب بحيرا فقد
رواها أكثر من واحد⁽²⁾، وأما خروجه بالتجارة للسيدة خديجة رضي الله عنها وما

(1) ينظر صحيح مسلم، ج 1 ص 145، باب الإسرائاء برسول الله ﷺ. وابن كثير: المصدر السابق،
ج 1 ص 231.

(2) ينظر هذه الحادثة في كل من: ابن أبي شيبة في مصنفه ج 11 ص 479، ج 14 ص 286،
والترمذي في المناقب باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ ج 5 ص 590، والطبري في التاريخ،
ج 2 ص 278، وصاحب السيرة الحلبية، ج 1 ص 191 وما بعدها، وعيون الأثر لابن سيد الناس،

النبى محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايد عبد الله فرادي
كان له فيها ﷺ من أحداث وما روي فيها من أخبار، فكذلك هي من الشهرة
بمكان في كتب السيرة والتاريخ⁽¹⁾.

وعن حادثة إعادة قريش بناء الكعبة ومشاركة النبي محمد ﷺ لقومه في
البناء، فيقول بوهل: "أما عن قصة دور محمد [ﷺ] في إعادة بناء الكعبة فهي أيضاً
غير جديرة بالتصديق".

يطلق بوهل حملته القائمة على إنكار أن يكون محمد ﷺ قد شارك في
عملية بناء الكعبة مع قريش مستعملاً أسلوب التشكيك متخيراً لمجموعة من
المصطلحات تضيفي الكثير من ظلال ذلك المنهج على عادة المستشرقين غير
المنصفين من غير أن يقدم دليلاً واحداً يسند ما ذهب إليه أو ما يروج له من
أراجيف وأباطيل، ولعل السبب في ذلك حتى ينزع عن محمد ﷺ وعن حياته ما
قبل البعثة، تلك القدسية، والمتمثلة في العناية الربانية لأنبيا الله جميعاً ولمحمد
ﷺ على وجه الخصوص.

ورغم أن رواية مشاركة النبي محمد ﷺ لقومه في إعادة بناء الكعبة ثابتة
قطعاً و يقيناً، إلا أن الفكر الإستشراقي لا يرتاح ولا يجد له وجوداً إلا من خلال
السقوط في الحمى الآسن والنزول إلى أسفل دركات التفكير حين معالجته كل ما
له علاقة بالإسلام أو نبي الإسلام ﷺ.

أورد الإمام الطبراني في الكبير والإمام أحمد في مسنده برواية الثقات عن
أبي الطفيل قال: "كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم وكانت قدر ما يفتحهما

ج1 ص61-64، والروض الأنف للسهيلي، ج1 ص319، والشفا للقاضي عياض، ج2 ص190،
وغيرهم وإسنادها صحيح؛ وفيها لفظة منكرا استنكرها الحُفَظ وهي وَهُمْ من أحد الرواة
وهي قوله (وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالاً)، وقد صحح هذا الحديث غير واحد، وحسنه الترمذي.
(1) ينظر: السهيلي: المصدر السابق، ج2 ص151، وابن كثير: المصدر السابق، ج1 ص380.

النبي محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دوايدي عبد الله فرادي

العناق وكانت غير مسقوفة وإنما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان الركن الأسود موضوعا على سورها تأديبا؛ وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى إذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فأخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الحبشة وكان الرومي الذي في السفينة نجارا فقدّموا وقدموا بالرومي فقالت قريش: نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيت ربنا، فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه أو ليأخذ من حجارتها سعت إليه فاتحة فاها. فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا إلى الله عز وجل فقالوا: ربنا لم نرع أردنا تشريف بيتك وترتيبه فإن كنت ترضى بذلك فافعل ما بدا لك؟ فسمعوا خوارا في السماء فإذا هم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين أعظم من البشر فغرز مخاليبه في رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها أعظم من كذا وكذا ساقطا. فانطلق نحو أجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينما النبي ﷺ يحمل حجارة من أجناد وعليه نمرة فضابت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودي: يا محمد خمر عورتك. فلم ير عريانا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة⁽¹⁾.

(1) ينظر: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر بيروت، 1412 هـ، ج 3 ص 626 باب ما جاء في الكعبة. ومسند الإمام أحمد، ج 5 ص 455، وقال: إسناده قوي. وفتح الباري لابن حجر، ج 3 ص 433، باب فضل مكة وبنائها.

النبى محمد ﷺ في دائرة المعارف الإسلامية العالمية الإستشراقية..... دواى عبد الله فرادى
وقد أوردت الحديث هنا على طوله ليعلم القارئ على عموم توجهه أنّ
الدين الإسلامى يضبط أتباعه على اختلاف مستوياتهم العلمية بالعدل فى القول
والعمل، ويدفعهم إلى تحري الصدق والتبين، مع جعل ضابط التعبد هو الضابط
الأساس فى منهجية البحث العلمى، لأن غاية ما يرنو المسلم الوصول إليه بعد
الحقيقة العلمية المجردة فى بحثه هو مرضاة الله وأن يكون البحث خالصاً لوجه
الله ليأخذ عليه الثواب ويكون فى ميزان الحسنات يوم القيامة، وكما قال الإمام
الشاطبى رحمه الله عليه: "المقاصد أرواح الأعمال"⁽¹⁾؛ وليعلم كل باحث أن
التعصب الأعمى لكل فكرة لا تقوم على أساس يبين وواضح يحجب الحقيقة،
وأن الكتابة العلمية دين وأمانة، ولا يجزم الواحد منا شأن قوم معتدين على
الفكر والعقل والحقيقة العلمية، أن نشاركهم شأنهم فنكون وإياهم سواء، بل
نوطن النفوس على الهدوء وعدم الثوران، والعقل على التفكير والكتابة العلمية
فى إطارها المنهجى العلمى الرصين، وليكن هذا درب العالمين العارفين
والعاملين المكثرين من إعمال العقل والتدبر، وهذا الذى نرجوه ونطلبه فيما
تبقى من جزئيات البحث فيما هو آت سواء من حيث المادة العلمية المراد
دراستها أو مناهج البحث الإستشراقى المراد توضيحها، والمستعملة فى كتابة
مادة محمد ﷺ فى هذه الموسوعة الإستشراقية.

(1) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطى الشهير بالشاطبى (ت790هـ): الموافقات،
تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان الخبر السعودية، ط1،
1417هـ/1997م، ج3 ص44.